

يُوْمٌ وَاحِدٌ مِنْ أَيَامِهِ هُوَ إِذَا اعْتَرَفْنَا يَوْمَهُ مَدَّ دُورَانِهِ
حَوْلَ نَفْسِهِ ، لَأَنَّهُ يَقْابِلُ الشَّمْسَ إِبْدًا بِوجْهٍ وَاحِدٍ كَمَا
يَوْجِهُ التَّمَرَّ أَرْضَنَا . فَنَصْفُ عَطَارِدَ نَهَارَ إِبْدَى
وَنَصْفُهُ الثَّانِي لَيلَ إِبْدَى . وَالْمَفْرُوضُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ
الْحَقْيَقَةُ مِنَ الْمَكْتَشَفَاتِ الْحَدِيثَةِ لِمَا تَتَطَلَّبُهُ مِنْ آلاتٍ
دَقِيقَةٍ وَمَرَاصِدٍ مَجْهَزةٍ بِتَقْنِيَّةٍ عَالِيَّةٍ فَمَنْ عَجَبَ أَنْ
يَقُولَ أَبْنَ مَنْظُورٍ أَنَّ عَطَارِدَ «كَوْكَبٌ لَا يَفْارِقُ الشَّمْسَ»
فَمَنْ أَيْنَ وَمَنْتَ عَرَفَ الْعَرَبَ الْأَتَدِمُونَ ذَلِكَ؟

ثمة حقيقة أخرى توضح لنا أن المقصود غير ذلك . ذلك أن عطارات من الشمس أقرب بناها للسيارات إليها ، وهو من أجل هذا لا يظهر للراصد إلا قبل شروقها وبعيد غروبها ، ولا يبقى طويلا قبلها ولا بعدها ؛ ولهذا كانت ظروف رصده عسيرة شيئا ، ولا سيما أنه دائما قريب من الانف عند شروق وغروب فلما تمكن رؤيته إلا في الصحو والصنو . لكنه مع هذا لم يخف أمره على العرب الأوائل ، الراصدين المتأذين * . فهذا هو قصدهم من القول أن عطارات كوكب لا يفارق الشمس . وهذا من مكتشفات هرب الجزيرة فيما نظن لا من مقتبساتهم من الكلدانيين ، بدليل أن تسمية (عطاردة) عربية المنشأ .

العنوان:

الرداء ، وزناً ومعنى . أر : (عطونو : 'otofo).
من (عطف : 'af) : ليس ثوابا .

أصل المعنى جاعنا من هبات الناتة حيث قالوا
عطفت على ولدها : حَنَتْ عليه وذرَّ لبنيها . ومن يَسِرُّ
ولد الناتة عند رضاعه يشاهد أمه الرؤوم تعطف
رقبتها اليه على جانبها لتلحسه وتشمه ، وعندما يدرِّ
لبنيها فعلاً . ومن ثم صارت الظبية العاطف : التي
تعطف حيدها اذا رضيت .

ومن أجل هذا صار (العطف) بالإضافة إلى
الحنون والشفقة ، يعني الحنني والثني . قالوا عطفت
اللوسادة وغيرها علينا وعطفتها تعطينا : ثبتيها .
ونتعطف : احنني ومال .

ثم غدا العطف (بالكسر) : الإبط ، ومن كل شيء : جانبه . واليعرف أيضا : كل ما يتعلّق من الجسد . ومنه قيل تعطّلت في مشيتها : حركت رأسها وتمسّك وتشتّت ، أو تهافت وتفتّت .. وصارت

«وقيل هي التي لا تثبت أن تسلك .. وهذا
تارب الصواب لكنه لم يقل ما العلاقة بين العقار
والسكر .

واما معنى الملازمة فقد جاء بعد ذلك من قوله
فلان يعاقر الخبرة) : يلزمه .. وهذا معنسي
آخر لا شأن له بنا هنا .

فهذا سبق ظهر (العسكر) وقالوا اعتذر الليل : اشتد سواده والتبيّن ، واعتذر الظلام : اختلط كائناً كثراً بعضه على بعض . ثم انتقل المعنى الى الجيش مذ قالوا اعتذر الجيش في الحرب : اختلطوا ، وتعارك الجيش : « اختلطوا وتشاجروا في الخصومة ». ثم يدخل (العسكر) نفسه في المعممة في قوله اعتذر العسكر : « رح بعضه علـ، بعض ، فلم يقدر علـ، عدهـ ».

وليس من غير المتوقع بعد هذا أن يحملهم التطور اللغوي على أن يقولوا عسكر الليل : تراكمت ظلّيّته (أي مثل قوله اعترك الليل آتنا) ... ثم عسّكر القوم يمسكرون في المكان : تجمعوا ... ومنه العسّكر : «الجيش ، والجُمْ ، والكتم من كل شيء» .

وبينما يقول الاب رفائيل نخلة في كتابه «غرائب اللغة العربية» ان كلمة (العسكر) من (عسكروتو) الارمية تقول المعاجم العربية انها من (لشکر : lashkar) الفارسية ، وهو الرأى الأشيع عند اللغويين . لكن تأثيلنا هذا يبرهن على ان المواب لا هذا ولا ذاك وانما العربية هي الام . ويحتمل ان تكون الارمية هي التي ادخلت الكلمة الى ، الفارسية .

عَطَافَرْد :

اسم سيارة شمسية . ار : (عوطسوردو : outordo) العَطَرَد (بشَدِيدِ الرَّاءِ) كالسفرجل بالعربية ، السير السريع : والشديد الشاق . وأصل الكلمة (الطرد) وهو السوق : ومنه طرد الصيد . تنتهي :

وقد كنت قبل متربداً في علة تسميتها لكنني
ارجح الان انه من هذا السير السريع ، لأن مطارد
ـ الكوكب ـ سريع السير فعلاً بالقياس الى اخواته
السيارات الاخريات . والستة التي يدور فيها حول
الشمس (88) يوماً من ايامنا وحسب .. لكنه

* يراجع حديثنا « العرب أول الفلكيين ؟ » في كتابنا « تاريخهم من لغتهم » .

عصفت به الرياح ، واليدين يسقط من المسنبل ..
وعصفت اليدين : حطامه .

فبعد هذا سمى البعض (كالعصر) بذلك لانه يتساقط حين تعصف به الريح فيما يخيل لنا ، وهو ثمر ^{مر}_{بر} بحجم البندق صلب يستعمل للدباغة . وسمى به شجرة ايضا لكن الواضح ان الاسم اطلق على الثمر اولا ثم سميت به الشجرة كما تسمى الاشجار عامة باسماء ثمارها .

وَمَا يَدْلِيْ عَلَى أَنَّ الْعَقْصَنْ مِنَ الْعَصْفِ قَوْلُهُمْ
عَصْفٌ فَلَانْ عِيلَهُ وَاعْتَصَفُهُمْ : كَسْبٌ لَهُمْ .. وَقَرِيبٌ
مِنْ ذَلِكَ اعْتَصَفَتْ مِنْهُ حَتَّىْ : أَخْذَتْهُ ، أَيْ شَبِيهٍ بِقَوْلُكَ
اَكْسِبَتْهُ . كَمَا أَنْ قَوْلُهُمْ عَصْفٌ شَيْئًا بِمَعْنَىْ : قَلْعَتْهُ ،
شَبِيهٍ بِالرَّيْسِ تَعْصُفُ بِالشَّيْءَيْنِ فَتَقْلِيمُهُمَا .

المُقارن (كالرقم) :

الخمر . أر : (عقورو : eqoro) : « عقار ينداوى به ، وقد سمى العرب الخبر دواء ». .

لعله يقصد من العرب اعنى قيس في قوله :
وكايس شريبت على لذة
واخري (تداویت) منها بها
،انا نهاد ، قوله :

دع عنك لومي فان اللوم إغراء
و (داوني) بالتي كانت هي الداء
و من البهائم .

لكتنا لم نجد في المعاجم المتيسرة لدينا الان من يسمى الخمر دواء او الدواء خمرا .. وقد ذكرنا في حديث (العسر) آننا علة تسميتها (عقاراً) نسى رأينا ، وهي أنها تفشي العقل .

اما الدواء فقد ورد في العربية في مادة (عقر)
نسمها دون علاقة بالخر ، وذلك حين نجد المقار
(كالعناف) والمعتير (كالفتير) : ما ينداوى به من
النبات والشجر . وقد جاء المعنى من كون بعض
النباتات تعقر فعلا اى تؤذى او تقتل . ثم لما اكتشفوا
ان لبعضها خصائص طيبة سموا ما ينداوون به منها :
عقارا .

الاعطاف بعد هذا كأنها تعنى الأعضاء بوجه غامض
عام ولو أن المعاهد لا تذكر ذلك .

فعندها قالوا اعطف ثوبا : ارتداء ، (مثلاً يقال تابط النساء ، وتنبه ، واثرر به .. من الابت والمنتسب والأذر اي الظهر) .

وهنا ظهر المطاف (كالعقل) : الرداء ، والإزار . والمعطف (كالمرفق) : الرداء ، الذي صار يعني حديثاً هذا الذي يلبس فوق الثياب استدفاءً .

عَطِيلٌ (كُفْرَحْ) :

من المال والادب : خلا منها ، واعطلت المرأة :
خلت من الحلي . ار : (عطل *at ta'*) : كان عريانا
(كذا) * ، كان فارغا .

هذه أيضاً من افضل عبادتنا الناقلة ، فمن (انعطاف) جيدها الطويل ذاك قيل العبيطل (كالهيكل) : الناقلة الطويلة العنق في حسن جسم . ولا شك عندنا ان اصل المعنى هو طول العنق ثم جاء حسن الجسم لاحقاً ، بدليل انهم اطلقوا (العبيطل) كذلك على « كل ما طلل عنقه » .

ولامر ما شاعت اراده التطوير ان تصبح الاعطال
 (كالاعمال) من الابل والخيل : التي لا تلائد عليها
 ولا ارسان لها ، ثم التي لا سمة عليها ، تعيناها ..
 ومن الرجال : الذين لا سلاح معهم . والمفرد من كل
 ذلك : العطل (كالنزل) .

عندما أصبح بيديها أن يقال في العربية (عطل المرأة) مجازاً بمعنى : خلت من الحلي ، وتعنيما (عطل فلان من الادب وغيره) بمعنى خلا .. وأن يقال من ثم في الارمية (عطل) بمعنى كان عرياناً أو نارغاً .

العفص (كالرقص) :

اما هذه فن (العصف) اي عصف الريح . قالوا
عصفت الريح : اشتدت فهى عاصف وعاصفة وعصوف
وعصيف ، وكذلك اعصفت فهى مُعصف وَمُعصفة
(كمحسن ومحسنة) . والعصابة (بالضم) : ما

* غلطة بطبعية فيما يظهر .